القطعة الكبيرة من فئة 4 فلوس، والمتوسطة من فلسين، والصغيرة من فلس واحد - فإن القطع التي تصرف بها الأوقية تكون على التوالي إما 24 قطعة أو 48 قطعة أو 96 قطعة. كما أن الأوقية النحاسية تعتبر «نقوداً معدودة» وليست «نقودا موزونة» فليس هناك وزن مضبوط للفلوس النحاسية، فصرفها يكون حسابيا ولا يقع الاهتمام بوزنها لعدة أسباب أهمها أنها لا تدخل في إطار النقود المزكاة ولا تخضع للوزن الشرعي، وكذلك لا يمكن التحكم في أوزانها نتيجة صنعها بطريقة إفراغ المعدن في قوالب لا تحدد الوزن، وكل هذا يضع عسراً في معرفة التناسب الوزني بدقة بين النقود النحاسية والنقود الفضية، وإن المحاولة التي قام بها كل من ايركمان، وباسكون في إيجاد العلاقة بين أوقية الوزن السابقة الذكر وأوقية النقود النحاسية لا تنطبق على واقع هذه النقود، والأمثلة التي عايناها عبر كتاب بريط Brethes تدل على أن أقل وزن للأوقية النحاسية يتجاوز وزن أوقية الوزن بأربع مرات.

وقد ظلت الأوقية النحاسية مستعملة لصرف المثاقيل والأواقي والريالات طيلة القرنين 18 و19 إلى سنة 1904 حيث عوضها السلطان مولاي عبد العزيز عندما ضرب الموزونات النحاسية التي يصرف الريال الفضي بـ 500 موزونة منها، وتقابل الموزونة السنتيم في النظام النقدي الفرنسي.

ع.الفاسي، *تقييد في الموازين والوزن وتحقيقها*، مخطوط. خ. ع.121 د ؛ ع. الكرسيفي، *رسالة في تحرير السكك المغربية*، مخطوط خاص ؛ *رسالة في تحقيق الأوزان والمكاييل*، مخطوط. خ. ع. 1877 ؛ أ. سكيرج، *الروضة اليانعة* ؛ ع. ابن زيدان، *العز والصولة*، 1 : 393، 406، 2 : 66 ؛ ع. أفا، *مسألة النقود في تاريخ المغرب* ؛ م.اللحية، *وثيقة عن بعض المكاييل والموازين بالعواصم المغربية، فاس، مكناس ومراكش في القرن 19*، مجلة دراسات، كلية الآداب أگادير، ع: 1، 1987، ص 57-83.

J. Erckmann, *Le Maroc moderne*, p. 159, 161 ; J. Brethes, *Contribution à l'histoire du Maroc par les recherches numismatiques*, p. 128, 240, 241...; *Petit guide de l'immigrant*, Paris, 1911, p. 46 ; J. L. Miège, *Le Maroc et l'Europe*, t 3, p. 97; D. Eustache, *Etude de numismatique et de métrologie musulmanes, H.T*, vol. X fasc 1-2, 1969, p.95,189 ; *Corpus des monnaies Alawites*, Rabat, Publication de la Banque du Maroc, p. 297, 306... ; P. Pascon, *La maison d'Iligh*.

عمر أفا

**أُوگارود**، أحمد. من قبيلة تمسمان الريفية، أحد أعيانها البارزين. تميز بأخلاقه الكريمة وأمانته، فأصبحت له مكانة محترمة في قبيلته، وحظوة وتقدير بين القبائل المجاورة.

انخرط في صفوف الثورة الريفية التي تزعمها محمد بن عبدالكريم الخطابي منذ انطلاقتها الأولى، وساهم باخلاص في إنجاحها، مما جعله يحظى باعتبار عند الأمير محمد بن عبدالكريم الخطابي، ويقع عليه الاختيار لشغل أحد المناصب العليا في الجهاز المسيِّر للثورة.

ذلك أن الانتصارات العسكرية التي حققتها الثورة وسعت الرقعة الجغرافية المحررة مما استلزم تنظيم شؤونها، فاجتمع محمد بن عبدالكريم مع الأعيان الممثلين للقبائل الريفية، وفوض لهم أمر اختيار مسؤولين منهم (وزراء وغيرهم) ليكونوا إلى جانبه يساعدونه على تسيير إدارة شؤون الثورة، شريطة أن يكون هؤلاء ينفقون على أنفسهم من مالهم الخاص، إلا فيما يرجع للمصاريف الخاصة بالتنقل من أجل الصالح العام، فوقع الاختيار على نخبة من الأعيان الذين يجمعون بين الثقة والثبات والكفاءة منهم السيد أحمد أوگارود الذي عين أمينا مكلفا بنظارة الأوقاف في الجهاز المركزي للثورة إلى جانب المسؤول (الوزير) عن المالية السيد عبدالسلام الخطابي، عم الزعيم ابن عبد الكريم.

كان أُوگارود قد وقع عليه الاختيار للائتمان على المال المقبوض من الإسبانيين بتاريخ 27 يناير 1923 فدية لاطلاق سراح مساجينهم في الريف البالغ عددهم حوالي 370 بين ضباط وجنود. ونظرا لما للمال من أهمية في المحافظة على الثورة وضمان استمراريتها، فقد حرص ابن عبدالكريم على إنفاقه بصرامة وحكمة في مصالح المجاهدين والثورة، لذلك أسندت هذه المهمة إلى جماعة من الرجال الثقاة الأمناء الصادقين وعلى رأسهم عبدالسلام الخطابي والأمين أوگارود والأمين شعيب يزيف الحذيفائي ومحمد أصريح اليوسفي. وأشرف هؤلاء - وفي مقدمتهم أوگارود- على إنفاق هذا المال في أمور الثورة. فخُصص قدرٌ منه لتقديم معاشات ومساعدات للأسر الفقيرة من جميع القبائل التي قتل بعض أفرادها في معارك الثورة الريفية. كما استعمل في شراء بعض اللوازم الحربية وذخائر البنادق التي كان الناس، إلى ذلك التاريخ، يشترونها من مالهم الخاص. وصُرف قسط منه في دفع رواتب الجيش النظامي الذي أصبح يتقاضى رواتب منتظمة.

ونظرا لما أظهره هؤلاء من الحزم والدقة وضبط الحسابات خلال هذه الفترة، أسندت إليهم نفس المهام عندما تم الإعلان الرسمي عن تشكيل الجهاز الأعلى المركزي لتسيير شؤون الثورة الذي شغل فيه أوگارود منصب أمانة الأوقاف.

وقد أشرف على تنظيم الأحباس، فضبط مداخيلها بحيث بلغت 75 ألف بسيطة سنويا، وهي ضعيفة بمقارنتها مع غيرها من موارد الثورة، وإذا كان قد حرص على صرف هذه الأموال فيما حبست من أجله الأوقاف التي تدرها، فإنه مع ذلك لا يستبعد أن تكون قد أدمجت في مالية الثورة لصرفها في شؤون الحرب وغيرها من الأمور ذات الصبغة الاستراتيجية التي تطلبت أموالا باهظة، خاصة عندما تعاظمت أعباء الثورة بالتحالف الاستعماري الفرنسي الإسباني ضدها.

وبالإضافة إلى المهام السابقة، تولى أوگارود أيضا الإشراف على جمع مداخيل الضرائب من مكوس وأرباح وأملاك ومحاصيل وماشية وغيرها، بلغت حوالي 300 ألف بسيطة نقدا وعينا. وكانت الحبوب تجمع في كل قبيلة فتخزن في المطامر تحت إشراف الأمين المذكور، ثم توجه

على يده لتموين المجاهدين في جبهات القتال وفي المراكز التي كانوا يرابطون بها.

وهكذا دأب الأمين أوكارود على العمل بإخلاص وصدق ونكران ذات لتمكين الثورة من الموارد المالية اللازمة لاستمراريتها، وأشرف على صرفها في مصلحة الثورة من غير أن تمتد يده إلى شيء منها، ولهذه الخصال علا شأنه عند المجاهدين عامة وعند محمد بن عبدالكريم الذي قربه إليه خاصة.

وقد ظل على استقامته طيلة فترة الثورة وبعدها، أمينا مستقيما في عمله واضحاً في مواقفه متواضعاً في سلوكه.

م. أزرقان، *الظل الوريف*، مخطوط، ص76-85 ؛ أ. البوعياشي، *حرب الريف*، 2 : 132-133 و151-154 ؛ القاضي محمد عمر، *أسد الريف*، 133-134 ؛ م. ح. الوزاني، *مذكرات*، 2 : 341.

مصطفى أربيب

**أُوكَاشْط**، أحمد بن علي التناني، ويقال له أيضاً الكاشطي نسبة إلى قرية كَاشْطْ بإداوتنان حيث نشأته. ذُكر أن ولادته كانت سنة 1310/1892.

أخذ قليلا من العلم بسوس ثم التحق بناحية جبالة حيث أخذ كثيراً عن علماء تلك الجهة، كما درس أيضا في فاس ثم رجع إلى قبيلته بهمة وإقدام فانتصب للتدريس وتلقين الطريقة التجانية بمدرسة ألْمَا.

تقع مدرسة ألْمَا بإسفسافن بإداوتنان، يجهل تاريخ تأسيسها إلا أن المعروف أنها كانت مدرسة صغيرة لا تكاد تذكر إلى أن استقر بها أحمد الكاشطي فازدادت أهميتها وعظمت شهرتها.

طرق الكاشطي جميع أبواب معارف عصره من فقه ولغة وأدب. ومن آثاره المعروفة كتاب تعريف *البلدة التنانية ذات المواهب الربانية*، توجد نسخة منه بمدرسة ألْمَا، تحدث فيه عن تاريخ إداوتنان، وترجم فيه لعدد من شيوخه وبعض العلماء المحليين. وله ديوان في مدح الرسول (صلعم) والشيخ أحمد التيجاني، وقصيدة في جهاد حاحة ضد المستعمر في فترة الحماية.

توفي سنة 1376/1956.

أ. أوكاشط، *تعريف البلدة التنانية*، مخطوط ؛ م. المختار السوسي، *المعسول*، 15: 90-93.

حمدي أنوش

**أُوكَالِيبْتُوس** Eucalyptus (=كَلِيطُو = كَافُور) جنس ينتمي إلى فصيلة الآسيات Myrtaceae. ويحتوي على حوالي 630 نوع، منها الأشجار التي يتجاوز ارتفاعها 100 متر. ومنها الأشجار المتوسطة القامة، ومنها الشجيرات التي لا يتعدى ارتفاعها مترين.

إن الموطن الأصلي لكل هذه الأنواع هو استراليا، باستثناء اثنين يظهران في أندونيسيا وماليزيا.

أدخل الأوكاليبتوس إلى شمال افريقيا في الخمسينات من القرن التاسع عشر وذلك لإصلاح أراضي المستنقعات بسهل ميتدْجَهْ بجنوب الجزائر العاصمة. وابتداء من هذه الفترة أُدْخِلَ إلى بلاد الجزائر ما يقرب من مائة نوع من هذا الجنس.

أما في المغرب فأول نوع أدخل هو أوكاليبتوس گْلُوبُولُوسْ Eucalyptus Globulus الذي استعمل لتزيين بعض الحدائق بالضواحي الغربية لمدينة طنجة. وكان ذلك سنة 1890. لكن أهم عمليات التشجير به بدأت سنة 1920 باستعمال أوكاليبْتوسْ كَمَالْدولانْزِيس Eucalyptus camaldulensis وأوكَاليبْتُوس گونْفُوصَفَالاْ Eucalyptus gomphocephala في الأراضي الرملية بسهل الغرب وغابة المعمورة. وفي سنة 1948 قامت بعثة من الإخصائيين برحلة إلى استراليا لجلب حوالي 200 نوع من الأشجار الحراجية الأسترالية وأغلبها من جنس الأوكاليبْتوس. وقد وزعت على محطات منتشرة عبر المغرب وذلك لمعرفة امكانية استعمالها في التشجير. لكن عدداً قليلاً من هذه الأنواع استطاع أن يعيش ويتكيف مع شروط بيئيّة تختلف عن الشرط التي كانت تعيش فيها في موطنها الأصلي. فمنها ما يتحمل الجفاف، ومنها ما يتحمل البرودة. ومنها ما يقاوم الرياح المالحة.

إن تمييز أنواع الأوكاليبتوس يرتكز على عدة عوامل وأهمها قشرة جذع الشجرة وشكل أزرارها وثمارها.

تكون قشرة الجذع متساقطة أو دائمة. ففي الحالة الأولى تتساقط القشرة بشكل أشرطة طولانية أو صفائح متطاولة أو صفائح صغيرة أو حراشف. أما القشرة الدائمة فهي إما حديدية وإما ليفية وإما حرشفية.

تختلف أزهار الأوكاليبتوس باختلاف الأنواع. وأهم عامل لتمييز الأنواع هو غطاء الزهرة المكون من البتلات الملتحمة مع بعضها مشكلة قطعة واحدة تتساقط عند تفتح الزهرة. وهذا الغطاء يظهر على أشكال جد مختلفة.

وإضافة إلى هذه المعلومات العامة نود أن نتطرق إلى النوعين الأكثر استعمالا في التشجير بالمغرب :

- أوكاليبْتُوس كَمَالْدُولانْزِيس Eucalyptus camaldulensis شجرة كبيرة يمكن أن يبلغ ارتفاعها 50 مترا، ذات تاج كبير كروي الشكل. قشرة جذعها متساقطة بشكل صفائح متطاولة ذات أبعاد مختلفة. أوراقها البالغة خضراء، غامقة ورمحية. ازهارها مجتمعة بشكل مظلة ذات غطاء منقري قليلا. ثمارها متخشبة ونصف كروية.

أُدخل هذا النوع إلى المغرب في بداية القرن العشرين واستعمل للتشجير الحراجي على نطاق واسع وخاصة في المناطق الرملية حتى سهل الغرب وغابة المعمورة وذلك لإنتاج المادة الأولى لعجين الورق بعمل السللوز بسيدي يحيى الغرب.

وقد أعطى نتائج لا بأس بها في المناطق البيومناخية شبه الجافة و شبه الرطبة ذات الشكلين الحار والمعتدل إذ أنه يخشى البرد القارس.

إن هذا النوع يتطلب تربة سميكة وخالية من كربونات الكالسيوم الفعالة.